59 - { وتلك عاد } مبتدأ وخبر وأنث الإشارة اعتبارا بالقبيلة قال الكسائي : إن من العرب من لا يصرف عاد ويجعله اسما للقبيلة { جحدوا بآيات ربهم } أي كفروا بها وكذبوها وأنكروا المعجزات { وعصوا رسله } أي هودا وحده لأنه لم يكن في عصره رسول سواه وإنما جمع هنا لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل وقيل : إنهم عصوا هودا ومن كان قبله من الرسل أو كانوا بحيث لو بعث ا إليهم رسلا متعددين لكذبوهم { واتبعوا أمر كل جبار عنيد } الجبار المتكبر والعنيد : الطاغي الذي لا يقبل الحق ولا يذعن له قال أبو عبيدة : العنيد العنود والعاند والمعاند وهو المعارض بالخلاف منه ومنه قيل للعرق الذي يتفجر بالدم عاند قال الراجز : .

(إني كبير لا أطيق العندا)